وشماليّان على ما وجدها المعيّنون لم يتجاوز حدّ احد الرُّبْعَيْن الشماليّين فيسمّى رُبْعًا معمورًا او مسكونًا كالجزيرة بارزة تحيط بها البحارُ وهذا الربع فى نفسه مشتمل على ما يُعْرَف ويُسْلَك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى بَيْنها على انه بقى منها نحو قُطْب الشمال قطعةٌ غير معمورة من افراط البَرْد وتراكم الثلوج وقال مُهَنْدسوم لو حُفِرَ فى الرَّمْ وجهُ الارض لأُدّيَ الى الوجه الاخر ولو ثُقِبَ مثلًا بفُوشَنج لنَفَذَ بأرض الصين قالوا والناس على الارض كالنَّمْل على البَيْضة واحتجّوا لقولهم بحجاج كثيرة منها اثباتى ومنها اقناعى وليس ذلك ببعيد من الارض لانّ البسيط يحتمل نَشْزَ الشىء فالارض على هذا لِمَنْ فى تحته بِسَاطٌ ولمن فى فوقه غطاء

واختلفوا فى مساحة الارض فذكر محمد بن موسى الخوارزمى صاحب الزيج ان الارض على القَصْد تسعة الاف فرسخ العُمْرانُ من الارض نصفُ سُدْسها والباقى ليس فيه عمارةٌ ولا نباتٌ ولا حيوانٌ والبحار محسوبة من العمران والمفاوز لله بين العمران من العُمْران

قال ابو الريحان طول قُطْر الارض بالفراسخ الفان ومايةٌ وثلاثة وستون فرسخًا وثلثا فرسخ ودَوْرُها بالفراسخ ستة الاف وثمانماية فرسخ وعلى هذا تكون مساحةُ سَطْحها الخارج متكسّرًا اربعة عشر الف لف وسبعماية واربعة واربعين الفًا ومايتين واثنين واربعين فرسخًا وخُمْس فرسخ وكان عمر بن جيلانَ يزعم ان الدنيا كلّها سبعة وعشرون الف فرسخ فبَلَدُ السودان اثنا عشر الف فرسخ وبلد الروم ثمانية الاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة الاف فرسخ وارض العرب اربعة الاف فرسخ وحكى عن اردشير انه قال الارض اربعة اجزاء فجزءٌ منها ارض التُّرك وهى ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزءٌ منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القِبْط والبربر وجزءٌ منها ارض السودان وهى ما بين البربر الى الهند وجزءٌ منها هذه الارض لله تُنْسَب الى فارس ما بين نهر بَلْخ الى

Generated on 2015-03-20 16:57 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00440582
Public Domain, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY